من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عند بنت ابي امية
ابن المغيرة واختلف في اسم ابي امية فقيل حذيفة وقيل
سهيل وقيل هشام واسم امها عاتكة بنت عامر بن ربيعة
وكانت هي وزوجها ابو سلمة رضي الله تعالى عنهما اول من
هاجر الى الحبشة وولدت له زينب ثم سلمة ثم عمر ثم درة
ومات زوجها بالمدينة بعد الهجرة سنة اربع وقيل ثلاث
فشق عليها فعزاها صلى الله عليه وسلم وعلمها ان تقول
اللهم اجرني مصيبتي واجبر عقباي واخلفني خلفا صالحا
ترضاه واخبرها بان من اصابته مصيبة وقال ذلك
حصل له الخلف الصالح فاستعملت ذلك فكان الخلف الصالح
لها هو حبيب القلوب عليه الصلاة والسلام وفي رواية
قالت رضي الله تعالى عنها سمعته عليه الصلاة والسلام يقول
ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول اللهم اجرني في مصيبتي
واخلف لي خيرا منها الا اخلفه الله خيرا منها فلما مات
ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة ثم اني قلتها
فاخلف لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المواهب
وكانت ام سلمة من اجمل الناس تزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ليال بقين من شوال من السنة التي
مات فيها ابو سلمة ومات سنة تسع وخمسين ودفنت

بالبقيع

بالبقيع وصلى عليها ابا هريرة وكان عمرها اربعا وثمانين
سنة انتهى وفي العام الخامس من الهجرة فرض الحج وهو
من الشرايع القديمة قال نور الدين الزنادي ورد ما من بني
الا وحج خلا فا لمن استثنى هود او صالحا انتهى قال شيخنا
شمس الدين عيسى عليه السلام وبه صرح الجلال السيوطي في رسالته
المسماة بالاعلام بحكم عيسى عليه السلام فقال عيسى مع بقاء
نبوته داخل في امة النبي صلى الله عليه وسلم وداخل في جملة
الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهو حي مومن به مصدق وكان
اجتماعه به عليه الصلاة والسلام مرارا في غير ليلة الاسرا
ومن جملتها بمكة انتهى اي حالة الطواف وروي في ذلك
احاديث فراجعه فهو نفيس وفي شرح الشمس الرملي
على المنهاج ما نصه وروي ان ادم عليه السلام لما حج
قال له جبريل ان الملائكة كانوا يطوفون قبل بهذا
البيت سبعة الاف سنة وروج بعضهم انه لم يجب الا على
هذه الامة لكن قال جمع انه غريب بل وجب على غيرها
ايضا انتهى وما ذكر من انه فرض سنة خمس هو ما جزم
به الرافعي وقيل فرض سنة ست وهو ما صححه الشيخان
في السير قال الشمس الرملي رحمه الله تعالى ويجمع بين القولين
بان الفريضة قد تنزل ويتاخر الايجاب عن الامة انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)